المعلم ووقت فراغه

لا أعتقد أن شخصاً يشغله عمله طوال اليوم من غير أن يستريح ساعة أو ساعات من نهاره . إذ المدرس والطبيب والمهندس والزارع والتاجر والصانع كل أولئك قد قسموا أوقاتهم بين عمل وفراغ ونوم

ونحن مع اعترافنا بطول وقت العمل لدى مدرس الإلزامي وشدة نصبه من غير أن يتخلل العمل فترات لراحة الجسم والعقل وتجديد النشاط ، إلا أننا لا نستطيع أن ننكر أن لديه بين الانتهاء من عمله وذهابه إلى فراشه فترة يصح أن نطلق عليها : وقت الفراغ .

أرى كثيراً من إخواني لا يهتمون بهذه الفترة على طولها بل ينظرون إليها بعين البغض والملل ، وتطول في نظرهم فكأن دقيقتها شهر ، وكأن ساعتها دهر . ولعلهم معذورون في ذلك لوجودهم في تلك القرى الساكنة ، التي لم تتناولها يد الإصلاح بعد ، والتي تنعدم فيها وسائل التسلية ، وإن بعضهم ليلجأ إلى بعض الألعاب العادية كلعبة النرد أو الشطرنج أو نحوها يحاول أن يقتل بها الوقت قتلا حتى إذا أتت ساعة النوم قصد مهاده ، بعد أن انقضى اليوم ، دون أن يكتسب علماً .

ولعمري إنها لحياة سقيمة ، وطريقة غير حكيمة ، فيها ضياع للوقت النفيس ، وفيها فقر للمعلومات ، وفيها تعطيل لسير الثقافة بيننا وبين من يحيطون بنا .

إن العلم ينادينا أن اشمروا من مناهلي وارتووا من سلسبيلي .

وإن الأدب يدعونا أن هيا استنشقوا من عبيري واغتصوا من رحيقي .

وإن مكانتنا الاجتماعية تصرخ في وجهنا ، أن أقبلوا على ما يثقف عقولكم ، ويغذي أذهانكم ويساعدكم على القيام بمهمتكم الخطيرة على الوجه الأكمل ، حتى تستطيعوا أن تؤدوا رسالتكم تامة غير منقوصة ، فيعلو بكم شأن الوطن ، وترفعوا رأس أمتكم عالياً .

وإني أرى ولا أخالكم إلا مشاركي في ذلك ، أن يشغل كل منا وقت الفراغ هذا في القراءة والدرس ويلجأ إلى الكتب والمجلات فهي أرق وألذ أنواع التسلية ، وأنا زعيم أنه سيجد في هذا العمل من اللذة والاستمتاع ما لم يشعر به حين كان يقتل وقته في لعبة النرد وما يشبهها .

وليت شعري لم لا يتضافر الأخوان وهم كثير في كل قرية على إيجاد ناد يجمعهم ويلم شعثهم

لاأقصد أن يخصص بناء لذلك أو ترصد له أموال وإنما أقصد أن يجتمعوا فى دار أحدهم كل يوم ، يقرأون الأدب ، ويدرسون العلم ، ويناظرون فى التربية . ولا مانع من أن يضم هذا الاجتماع أفاضل القرية ومتعلميها الذين يجب أن يتعاونوا مع المعلمين على إيجاد المكتب والاشتراك فى المجلات ، التى تنشر الثقافة ، وتطلع الأنسان على أخبار العالم ، وما يطرأ عليه من الحوادث وما يجد فيه من المخترعات ؛ وما تجود به قرائح مفكريه من وجوه اصلاح . ثم ايداع تلك الكتب وهذه المجلات فى الدار التى جمعوها منتدى لهم يقصدونها كل يوم لتكون واسطة لاتساع دائرة علمهم ؛ ووسيلة للاتصال الشريف بأبناء القرية وأهل النيل فيها .

عند ذلك تتسع الأفكار ، وتنتشر الثقافة ، ويزدهر العلم ، وتقوم العلائق بين المعلمين وأفراد الشعب على أسس ودية شريفة ، ويرفع المعلم رأسه وينظر القوم بعين الاكبار والعطف الى تلك الطائفة التى تضع الحجر الأساسى فى بناء مجد الوطن

ابرهيم عبد الرحمن

مدرس بمدرسة شبشة الاولية داخلية

تأثير الغنـاء

قال أفلاطون « من حزن فليسمع الأصوات المطربة فان النفس إذا حزنت خمد نورها فاذا سمعت مايطربها اشتعل منها ماخمد » وكان حكماء الهند يسمعون المريض الغناء ويزعمون أنه يخفف العلة ويقوى الطبيعة . وبالأصوات الطيبة يتوم الطفل وتحدى الأبل وتجمع السمك فى حظائرها وتصطاد الأسود والظباء من مرابضها .

وقيل : الغناء غذاء الأرواح كما أن الطعام غذاء الأشباح وهو يصقل الفهم ويرقق الذهن ويلين العريكة ويثنى الأعطاف ويشجع الجبان ويسخى البخيل . ما

محمد حسين عمار

مدرس بمدرسة فيشا العشرى ، منوفية .